بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة المعلومـــــات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

﴿ قـــسـم ﴾

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد اعدت دون آية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيداً عن الغبار

في درجة حرارة من 15 – 20 مئوية ورطوبة نسبية من 20-40 %

To be kept away from dust in dry cool place of
15 – 25c and relative humidity 20-40 %

بعض الوثائق الأصلية تالفة

بالرسالة صفحات

لم ترد بالأصـــل

B
٩٢٩٢

جامعة القاهرة
كلية الحقوق
قسم المالية العامة والتشريع الضريبي

المُعامَلة الضريبية والجُمرُكية لأسلوب التِجارة الالكترونية

رسالـــة

لنيـــل درجـــة الدُكتـــوراه في الحقـــوق

مُقدمـــة من الباحـــث

إسماعيـــل منصـــور فـــرج رزق

لجنـــة المُناقشـــة والحُكـــم علـــى الرسالـــة :-

- أ. د. عبد الحفيظ عبد الله عيد (رئيساً ومشرفاً)

أستاذ المالية العامة والتشريع الضريبي – كلية الحقوق– جامعة القاهرة .

- أ. د. رمضان صديق محمد (عضواً)

أستاذ ورئيس قسم التشريعات المالية والضريبية – وكيل كلية الحقوق جامعة حلوان.

- أ. د. سيـــد طه بدوي (عضواً)

أستاذ مُساعد والقائم بأعمال رئيس قسم المالية العامة والتشريع الضريبي – كلية الحقوق جامعة القاهرة .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

صدق الله العظيم

سورة البقرة – (الآية ٢١٤)

إهـــداء

- إلى **والدي** رحِمه الله ، واسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناته، فلقد قدم لي الكثير من العطاء ولا أستطيع أن أوفيه قدرِه ، فرحمةٍ من الله ومغفرةً له، واسأل الله تعالى أن يكون من أهلِ الجنة ، فإنه تعالى صاحب الفضلِ والكرم ، فهو الغفور الرحيم واسعُ المغفرةِ .
- إلى **والدتي** أطال الله في عُمرها وبارك في صحتها ، فدائماً نوراً ودافعاً لي نحو المزيدِ من الجهد والعمل .
- إلى **إخوتي** جميعاً ، واسأل الله تعالي لهم التوفيق والسداد والصون من كل مكروه ، فلقد كانوا جميعًا مُحفزين ومُشجعين لي .
- إلى **زوجتي** العزيزة بارك الله فيها ، لما بذلته من جهدٍ وعناء ومشقة ، فكانت دافعاً لي نحو انجاز هذا العمل ، داعياً الله لها بالخير . **وإلى ابتي الغالية "حنين" بارك الله فيها** .
- إلى المغفور له بإذن الله **الأستاذ الدكتور محمد أحمد الرزاز** ، أستاذ المالية العامة والتشريع الضريبي **ووزير المالية الأسبق** ، فلقد تتلمذتُ على يديه وتعلمتُ منه الكثير ، كما كانت لمؤلفاته العلمية قيمة وسنداً لي في هذا العمل . ولقد كان من المقرر أن يترأس لجنة المُناقَشة والحُكم على هذه الرسالة ، داعياً الله تعالى أن يتغمده برحمته وأن يُسكِنه فسيح جناته .

كلمة شُكر

بدايةً، أتوجه بعميق الشُكر والتقدير إلى **أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور عبد الحفيظ عبد الله عيد أستاذ المالية العامة والتشريع الضريبي بكلية الحقوق جامعة القاهرة** ، ذلك لتفضل سيادته بقبول الإشراف على هذه الرسالة ، وكذا مُناقشتِها والحُكم عليها ، فلقد كانت لتوجيهات سيادته قيمة لي نحو نهج المناهِج الصحيحة في البحث العلمي ، لما لسيادته من خبراتٍ عديدة ، والذي تتلمذتُ على يديه ، كما تتلمذ على يده أجيال من الطلبة والباحثين، فخرجوا إلى الحياة العملية حاملين لواء العلم والنور الذي علمهم إياه . داعيا الله العلي القدير له بدوام الصحة ، وأن يظل مِصباح عِلمه منيراً ليهتدي به كل طالبٍ للعلمِ، وأن ينفع الله هذه الأمة بعلمه .

كما أتوجه بالشكرِ والتقدير إلى **أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور رمضان صديق محمد ، أستاذ ورئيس قسم التشريعات المالية والضريبية ، ووكيل كلية الحقوق جامعة حلوان** . والذي تحمّل سيادته أيضاً عناء قراءة هذه الرسالة وقبول الإشتراك في مُناقشتها والحُكم عليها ، ومما لا يدع مجالاً للشك من أن مُلاحظات سيادته تُضفي على هذا العمل قيمة ، وأشكر سيادته على مُتابعتِه لي دائماً وتشجيعه المُتواصل من أجل انجاز هذا العمل، فكانت دافعاً لي للمضي قدماً نحو انجازه ، فجزاه الله عني كل خير ، ووفقهُ إلى ما يحبهُ ويرضاهُ .

كما أتوجه بالشكر والتقدير **إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور سيد طه بدوي أستاذ مُساعد والقائم بأعمال رئيس قسم المالية العامة والتشريع الضريبي ، كلية الحقوق جامعة القاهرة** . والذي تحمل سيادته أيضًا عناء قراءة هذه الرسالة وقبول الإشتراك في مُناقشتها والحُكم عليها ، ومما لا يدع مجالاً للشك من أن مُلاحظات سيادته تُضفي على هذا العمل قيمة .

وإلى جميع زملائي وأساتذتي ، وإلى كل من قدم لي العون والمُساعدة والنُصح والإرشاد لإخراج هذا العمل في صورةٍ جيده .

مُقدمـــة:

تأثرت حركة التبادُل الاقتصادي بعدة مُتغيرات ، ارتبطت بأساليب مُمارستِها ، حيث بدأت بالأساليب التقليدية الى أن وصلت إلى الأساليب التكنولوجيـــه ، فانعكســـت علـــى العلاقات الاقتصادية ، وبالتالي التأثير على علاقات الدُول بعضِها البعض ، بداية من ضـــبط وغلق الحدود وإنتهاءً بفتحها . والتِجارة كإحدى عناصر العملية الاقتصادية ، هى الأكثـــر تأثراً بهذه المُتغيرات التكنولوجية ، فكان من الضروري أن يكون هناك إطاراً تشريعياً مُتجدداً لضبطها .

ولقد تناولت التِجارة العديد من التشريعات المُنظِمة لها ، وكلها تـــأتي في ذاتِ أهميـــةٍ واحدة ، بيد أن هذه التشريعات المُختلِفة تتباين من دولة لأخرى ، وذلك باختلاف طبيعـــة النُظم والأوضاع الاقتصادية السائدة ، **وتُعتبر التشريعات الضريبية الأكثر تأثراً بهذه المؤثرات** .

ولما كانت عملية التطور فى مُعدلات النمو الاقتصادي نتاجاً لتضافُر مجموعة من الوسائل والآليات سُواء المادية أو المعنوية ، والتى انعكست بشكلٍ ملحوظ على التحول الاقتصـــادي، وهي الإنتقال من الأسلوب التقليدي وصولاً إلى تحرير التِجارة وفتح الحدود ، إلى أن ظهـــر المدلول الاقتصادي العالمي (العولمة) . فأصبحت كل دولة لا تستطيع أن تعيش في معـــزلٍ، لتكون عملية الاستفادة والإنفِتاح مُتاحة لدى أي دولة وفي أي وقت [١] .

وعليه فإن بروز دور التُكنولوجيا وشبكة الإنترنت في الأنشـــطة الاقتصـــادية عُمومـــاً والتُجارية على وجه التحديد ، وكذلك تعزيز دورها في عدة مراحل ، بدايـــةً مـــن عمليـــة الإنتاج وانتهاءً بعملية تسويق المُنتَجات ، قد دفع غالبية الأشخاص والمؤسسات نحـــو تـــبني المنهج التكنولوجي ، كأسلوب من أساليب العمل [٢]. لتكون عملية الإتصال السريع والمُباشر بين أطراف العملية التِجارية تتم دون ثِمة أي وسائط ، مُتحدية بـــذلك حـــاجزي المكـــان والزمان . لتظهر التِجارة الالكترونية بشكلها الحالي .

١- لمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع ، راجع: د. السيد أحمد عبد الخالق ، التِجارة الالكترونية والعولمة ، المُنظمة العربية للتنمية الادارية ، سنة ٢٠٠٥م ، ص ٨.

٢- راجع: د. السيد أحمد عبد الخالق : المرجع السابق ، ص ٢٥.

وأمام هذه التطورات ، أصبحت العولمة والإنترنت والتِجارة الالكترونية تُشكل تحدياً حقيقياً أمام كافة الدُول والحُكومات ، والتى دفعتها نحو ضرورة مُسايرة منهجها والتعامُل معها ، فى إطار منظومة تشريعية مُتكامِلة، وبشكلٍ يُعزز مُساهمة الأشخاص والشركات في عمليات التنمية الاقتصادية ، أخذاً في الاعتبار أن سياسات التِجارة والعولمة ذات تأثيرٍ أيضاً على التِجارة الالكترونية .

ويأتي هذا اتساقاً مع منهج غالبية الدُول بعد الحرب العالمية الثانية خُصوصًا الولايات المُتحِدة الأمريكية وانجلترا ، والتى اتجهت إلى وضع نظام اقتصادي جديد ، يضمن لها السيطرة على الاقتصاديات العالمية منذ عقد مؤتمر بريتون وودز عام ١٩٤٤م بالإشتراك مع صندوق النقد الدُولي ، والبنك الدُولي للتعمير والتنمية ، ومُنظمة الجات الـ (GATT) والتي تحولت إلى مُنظمة التِجارة العالمية الـ WTO ، لوضع القواعد العامة للتعريفات والتِجارة ، وبموجبها تم تحرير التِجارة الدُولية بخفض القيود التعريفية والغير تعريفية [١] .

ومع سعي الجات إلى خفض التعريفات الجُمرُكية بشكلٍ مُتبادَل ، والذي ساهم بدوره في بروز فكرة العولمة الاقتصادية ، لتكون (**العولمة عموماً**) [٢] ، دافعاً للدُول الكبرى إلى اعتبار أن دُول العالم النامي سوقاً لها . مما دعا البعض إلى القول بأن التِجارة الالكترونية هي [بحق تجسيد حي ومحسوس للعولمة] [٣]. يضاف إلى هذا ، أنه نظراً لهذا التطور التكنولوجي الهائل وما أحدثه من تطور وتغيير في الهياكل الحقيقية لثورة تكنولوجيا المعلومات لأنها تتعامل مع الوقت والمسافة . فلقد أثارت فكرة التِجارة الالكترونية – على ما سنوضح فيما بعد –

---

[١] – **لمزيد من التفاصيل عن الجات راجع: د. خيري فتحي محمد أحمد البصيلي** " تسوية المنازعات في إطار اتفاقات منظمة التجارة العالمية، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٥ م ، ص ٢٢ وما بعدها.

[٢] – **كان للعولمة أثر ايجابي على الدول المُتقدمة** ، فهي المستفيد الأول من العولمة ، لتبقى الدُول النامية هي المُتأثرة سلباً بهذا النظام ، فلقد أثرت عملية الانفتاح الاقتصادي على بعض الصناعات الناشئة في الدُول النامية ، وبالتالي أثرت على مواردها ، مما استتبع معه سيطرة الدول المُتقدمة على أسواق الدُول النامية ، فدفع هذا البعض إلى وصف العولمة بأنها " اقتصاد الوهم " وعلى الرغم من خطورة العولمة وما خلفته من آثار سلبية على اقتصادها ، ورغُم ذلك يُمكن للدُول النامية أن تستفيد من العولمة ، وذلك بالاستخدام الأمثل لاقتصادياتها وما لديها من موارد.

[٣] – **راجع: د. السيد أحمد عبد الخالق**: مستقبل الاقتصاد المصري في ظل تحرير التِجارة العالمية ، المؤتمر الأول ، كلية الحقوق ، جامعة المنصورة ، فندق النيل هيلتون ، القاهرة ، ١٩٩٦م ، ص ١٥ وما بعدها.